إحكام الحزام الاستيطاني من الجهة الشرقية لمدينة القدس

تقرير
محمود أبو عيد

بدأت السلطات الاسرائيلية ، باتخاذ اجراءات لاحكام الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس من الجهة الشرقية.

فقد نشرت صحيفة "الاسبوع الاسرائيلية" في اواخر شهر شباط الماضي اعلانا صادرا عن رئيس اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في لواء القدس حول ايداع خارطة هيكلية لدى اللجنة تعلن باراضي قرى حرما ، سعفاط وبيت حسينا والتي تم الاستيلاء عليها في شهر نيسان من عام ١٩٨٠ ، حيث تجاوزت مساحتها في حينه الاربعة الاف دونم وتوشر باسماء تجمع صناعي فيها اطلق عليه اسم سكات زئيف (الى الجنوب من مستوطنة المتى يعقوب) . وجاء في الاعلان ايضا بان هدف السلطات الاسرائيلية من ذلك هو تقسيم الارض وتحديد محطات تحويل وتعيين مواقع الطرق عمومية ومجاري، الامر الذي يؤكد عزم السلطات الاسرائيلية على توسيع المنطقة الصناعية ..!؟

من ناحية اخرى اعلنت اربعة دوائر اسرائيلية رسمية وهي بلدية القدس ووزارتي الاسكان والداخلية الاسرائيليتين والادارة المدنية في الضفة الغربية عن نيتها انشاء مقبرة جديدة على جزء من الاراضي الممتدة بين المستوطنة المقامة على اراضي الخان الاحمر (معاليه ادوميم) والواقعة على طريق اريحا القدس والتلة الفرنسية والتي تم الاعلان عنها كاراضي دولة عام ١٩٨٢ ووفق على هذا القرار عام ١٩٨٣..؟

وقد صرحت مصادر مسؤولة من بين الدوائر الرسمية الاربع بان وجود هذه المقبرة سيحكم السيطرة على المنطقة ، واضافت بان وجود المقبرة في تلك المنطقة بالتحديد سيزيد من التمسك بها ..!؟

ويستدل من الموقع الجغرافي لمستوطنة معاليه ادوميم والتي تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لمدينة القدس ومستوطنة نيفي يعقوب والتي تقع في الزاوية الجنوبية الشمالية للمدينة بان هدف السلطات الاسرائيلية هو ربط المستوطنتين ببعضهما ، مرورا باراضي بيت حنينا وحزما وعناتا وشعفاط وواصلا من الشمال الى الجنوب مستوطنة النبي يعقوب بالتجمع الصناعي سكات زئيف ومستوطنة عناتوت ومن ثم مستوطنة معاليه ادوميم ، وبالتالي احاطة مدينة القدس من الجهة الشرقية بحزام استيطاني محكم

وقد علق "افرايم شيلو وهو عضو في اللجنة المشتركة بين الدوائر الاربع وممثل عن وزارة الداخلية لشؤون مدينة القدس على القرار بانه قد تم التوصل الى هذا القرار بعد فقد الخيارات التي وضعت لانشاء مقبرة جديدة وان الذى اعاق صدور القرار هو الخوف من حدوث اشكالات سياسية مما يعني اعتراف الجهات الاسرائيلية الرسمية بان القرار يحمل طابعا سياسيا !؟

يمتد موقع المقبرة اليهودية من مستوطنة "معاليه ادوميم" (يمين الصورة) وحتى الشارع الذى يظهر يسارا.

الطالب بلال نجار (من قرية بورين)
عثر عليه مقطوع الرأس بعد أن اعتقلته سلطات الاحتلال

اصدرت جامعة "النجاح" الوطنية في نابلس ، مؤخرا، بيانا باللغتين العربية والانجليزية وزعته على الصحف والمجلات والمراكز الصحفية المحلية والاجنبية شرحت فيه ملابسات استشهاد الطالب بلال نجار، من قرية بورين .

وفيمايلي نص البيان :

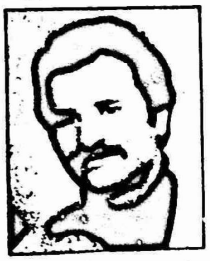

كيف استشهد بلال النجار؟

بلال جميل النجار هو احد طلبة جامعة النجاح الوطنية في السنة الثالثة ـ قسم المحاسبة ، وهو من قرية بورين، وقد استشهد في ظروف غامضة وتم دفنه في قريته بورين في منتصف ليلة ٣/٢٨ تحت الحراسة العسكرية المشددة.

لماذا اختفى؟

في يوم السبت ودع بلال شقيقه في مدينة نابلس واخبره انه ينوى الذهاب الى منزله ـ يسكن نابلس من اجل الدراسة ـ ، ومنذ ذلك الحين انقطعت اخباره. وفي يوم الاحد ٣/١٨ ، وبعد ان تأكدت عائلة بلال من اختفائه، ذهب شقيقه الى مركز الشرطة في نابلس، وابلغ عن فقدان شقيقه فابلغ ان ياتي في اليوم التالي ، وفي يوم الاثنين ٣/١٩ قابل ضابطا درزيا يدعى جمال حمود والذى اكد لشقيق بلال بأن "بلال" معتقل من قبل السلطات.

في يوم الاثنين ٣/٢٦ ، وجدت جثة بدون راس بالقرب من قرية المجدل الواقعة على بعد حوالي ٢٥ كم من نابلس، وقد علمت عائلة النجار من السلطات بان الجثة هي جثة ابنهم بلال وانها موجودة في مستشفى ابو كبير، وطلب من ثلاثة اشخاص من القرية شرط ان يكونوا من كبار السن وليس من اقرباء الشهيد بالذهاب الى "ابو كبير" لاحضار الجثة الى مقر الحاكم العسكرى وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا تحركت قوة من الجيش الى بورين حيث تم دفن الشهيد بحضور قريبين اثنين من عائلته، ولم يسمح اى كان برؤية الجثة.

السلطات تدعي ان "بلال" قد وجد مقتولا وعائلته لم تعط اية تفصيلات حول الخادث، او لماذا اعتقل بلال ـ والتي انكرت السلطات فيما بعد انه كان معتقلا.

اننا ندعو كل المدافعين عن العدل والانسانية للعمل بكل جهد لكشف الحقيقة حول ما جرى من ملابسات استشهاد بلال، والعمل على اظهار الحقائق التالية :ـ

١. متى اعتقل بلال، ولماذا؟
٢. هل اطلق سراحه بعد ذلك، ومتى؟
٣. لماذا انكرت السلطات لاحقا اعتقال بلال؟
٤. كيف استشهد بلال، ومن المسؤول عن مقتله؟

اننا ندين بشدة الصمت واللامبالاة التي تظهرها السلطات حول هذا الحادث ونناشد كل المهتمين افرادا وجماعات وهيئات، ان يبذلوا كل الجهود الممكنة للمطالبة بتحقيق شامل لاظهار الحقائق ، وتقديم الفاعلين الى المحاكمة فورا.

الهستدروت يعمل على الضم أيضا

اثارت الزيارات التي قام بها عدد من موظفي الهستدروت لمناطق سكن عدد من العمال العرب في منطقة الخليل شكوكا كبيرة لدى العمال.

فقد علم مراسلنا ان موظفي الهستدروت الاسرائيلي قد وعدوا العمال العرب في الضفة الغربية بانهم سيعملون على تحسين اجورهم وظروف عملهم ، ووعدوا ايضا بانهم سيهتمون بالحقوق النقابية للعمال العرب!

احد العمال اشار الى انه عندما فصل من المصنع الذى يعمل فيه كان جواب مكتب الهستدروت له "ماذا تريد ان نعمل ذلك، نحن لانستطيع مساعدتك" وتساءل هذا العامل عن السبب في تغير موقف الهستدروت دفعة واحدة.

السبب الكامن وراء هذه الوعود الزائفة ينبع اساسا من هدف السلطات الاسرائيلية لضم المناطق المحتلة والظاهر ان الدور الموكل للهستدروت هو ضم عمال المناطق المحتلة ، من خلال الادعاء بالحرص على مصالحهم!

استعدادات للأول من أيار ـ عيد العمال العالمي

تستعد نقابة المؤسسات والمهن الحرة بالقدس للقيام بمجموعة من النشاطات على شرف الاول من ايار يوم العمال العالمي.

١. الاستعداد لاقامة بازار العامل "الثاني" للمنتوجات الوطنية في الضفة والقطاع في مقرها بمدينة القدس.
٢. اصدار بانصيب خيرى على شرف الاول من ايار بالاشتراك مع لجنة الطلبة الثانويين بالقدس حافلا بمئات الجوائز القيمة.
٣. اقامة ندوة حول الاول من ايار.

هذا وكانت النقابة قد عقدت ضمن سلسلة النشاطات الثقافية عدة محاضرات. كان آخرها محاضرة بعنوان (الوضع النقابي في الاراضي المحتلة) قدمها نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية. النقابي جورج حزبون ، حضرها عشرات العمال.

انتخابات الهيئة الادارية
لنقابة العاملين في المدارس الخاصة بالقدس

جرت يوم الاحد الماضي ٨٤/٤/١٥ ، انتخابات الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المدارس الخاصة لمنطقة القدس وذلك في مقرها الكائن في عمارة كولومبيا بالقدس، حيث فاز التالية اسماؤهم بمقاعد الهيئة الادارية الـ ٩ من بين ١١ مرشحا. غادة الزغير، عيسى ابو عرقوب ، عادل عيد ، نصر البرغوثي ، محمود الهدمي ، موسى مسلم ، فريد الطويل ، حسن جعفر ، محمد ابو هلال.